النشرة

مطرانية بغداد والكويت
وتوابعهما للروم الأرثوذكس

الأحد 28\11\2021 العدد (48) (الأحد الـ 23 بعد العنصرة – الأحد الـ 13 من لوقا)

اللحن: (6) – الإيوثينا: (1) – القنداق: تقدمة الميلاد – كاطافاسيات: الميلاد

﴿ التأمل الروحي ﴾

"رسالة برنابا"

"ماذا أعمل لأرث الحياة الأبدية؟".

أحبب مَن خَلَفَكَ، واخشَ مَن جَبَلَكَ ومَن خلَّصَكَ من الموت. إنّ بسيط القلب غنيّ بالروح. لا تقترب من الذين يسلكون طريق الموت، وأبغض كلّ شيء لا يروق لله. أبغض كلّ رياء، ولا تهمل وصايا الربّ. لا ترفع نفسك. كن متواضعاً. لا تلبس الأمجاد. لا تُسِيء إلى قريبك، ولا تسلّم نفسك إلى الفساد. لا تزنِ ولا تكن مفسداً الأولاد. لا تستعمل الكلمات، التي من الله، لإهانة الآخرين. لا تُحابِ الوجوه عند انتقادك هفوات الآخرين. كن وديعاً وهادئاً... لا تحقد على أخيك. لا تكن قلقاً، ولا تحمل اسم المخلّص عبثاً. أحبب قريبك أكثر من نفسك. لا تقتل الجنين في بطن أمّه. ولا تقتله بعد الولادة. لا تتساهل مع أولادك. علّمهم، منذ مولدهم، خشية الله. لا تحسد قريبك على خيراته، ولا تكن طمّاعاً. لا تربط نفسك بحبال الغرور، بل عاشر المتواضعين والعادلين. اعتبر كلّ ما يحدث لك خيراً... لا تكن ذا لسانين ورأيين... لا تعامل خدّامك بحقد ومرارة، لئلا يبتعدوا عن الله خوفاً منك. الله هو معلّمنا المشترك، ولا يعامل البشر كمنتمين إلى طبقات مختلفة، بل كبشر لهم كلّهم طاقات روحيّة. أشرك قريبك في خيراتك كلّها، ولا تقل إنّك تملك شيئاً خاصّاً... لا تكن ثرثاراً، فاللسان فخّ للموت. كن عفيفاً من أجل خلاص نفسك... ولا تكن سبباً للشقاق، وطّد السلامة بين المتخاصمين. اعترف بخطاياك.

﴿ الرسالة ﴾

بروكيمنن باللحن السادس

خلّص يا ربُّ شعبَك وبارك ميراثك.

ستيخن: إليكَ يا ربُّ أصرخُ إلهي.

فصل من رسالة القديس بولس الرسول إلى أهل أفسس (أف 2: 4–10 (للأحد)).

يا اخوةُ إنَّ اللهَ لكونهِ غنياً بالرحمَةِ ومن اجلِ كثرَةِ محبتِه التي أحبَّنا بها* حينَ كُنَّا أمواتاً بالزلّاتِ أحيانا مع المسيحِ. (فإنَّكم بالنِعمَةِ مخلّصون)* وأقامَنا معهُ وأجلَسنا معهُ في السماويَّاتِ في المسيحِ يسوع* ليُظهِرَ في الدهورِ المستقبَلَةِ فَرْطَ غِنَى نِعمَتِه باللطفِ بنا في المسيحِ يسوع* فإنَّكم بالنِعمَةِ مخلّصونَ بواسِطَةِ الإيمانِ. وذلك ليسَ منكم إنَّما هُوَ عَطيَّةُ اللهِ* وليسَ من الأعمالِ لئلاَّ يفتَخِرَ أحدٌ* لانَّا نحنُ

صُنعُهُ مخلوقينَ في المسيحِ يسوعَ للأعمالِ الصالِحةِ التي سَبَقَ الله فأعَدَّها لنسلُكَ فيها.

﴿ الإنجيل ﴾

فصل من بشارة القديس لوقا الإنجيلي

(لو 18: 18-27 (للأحد)).

في ذلك الزمان دنا إلى يسوعَ إنسانٌ مجرِّبًا له وقائلاً: أيها المعلم الصالح ماذا أعمل لأرث الحياة الأبدية* فقال له يسوع: لماذا تدعوني صالحًا وما صالحٌ إلا واحد وهو الله* إنك تعرف الوصايا لاتزن. لا تقتل. لا تسرق. لا تشهد بالزور. أكرم أباك وأمك* فقال: كل هذا حفظته منذ صبائي* فلما سمع يسوع ذلك قال له: واحدة تعوزك بعد. بِعْ كل شيء لك ووزعه على المساكين فيكون لك كنز في السماء وتعال اتبعني* فلما سمع ذلك حزن لأنه كان غنيًا جدًا* فلما رآه يسوع قد حزن قال: ما أعسر على ذوي الأموال أن يدخلوا ملكوت الله* إنه لأسهل أن يدخل الجمل في ثقب الإبرة من أن يدخل غني ملكوت الله* فقال السامعون: فمن يستطيع أن يخلص* فقال: ما لا يُستطاع عند الناس مُستطاع عند الله.

﴿ طروبارية القيامة باللحن السادس ﴾

إنّ القوات الملائكية ظهروا على قبرك الموقر، والحراس صاروا كالأموات، ومريم وقفت عند القبر طالبةً جسدك الطاهر، فسبيت الجحيم ولم تجرب منه، وصادفت البتول مانحًا الحياة فيا من نهض من بين الأموات، يا رب المجد لك.

﴿ طروبارية للشهيد في الأبرار باللحن الرابع ﴾

لما سبقتَ فروَّضت ذاتكَ في الجبل، بالرياضات النسكية، هزمتَ مواكب الأعداء العقليين، بالسلاح الكامل سلاحُ الصليب، ثم برزتَ أيضاً بشجاعةٍ إلى الجهاد، وقتلت الزبليَّ الاسم بسيف الايمان، وفي كلا الأمرين كُللت من الله، أيها الشهيد استفانوس الدائم الذكر.

﴿ قنداق لتقدمة الميلاد باللحن الثالث ﴾

اليومَ العذراءُ تأتي إلى المغارة، لِتَلِدَ الكلمةَ الذي قبلَ الدهور، ولادةً لا تُفَسَّر ولا يُنَطقُ بها، فافرحي أيتُها المسكونةُ إذا سمعتِ، ومجِّدي مع الملائكةِ والرعاة، الظاهرَ بمشيئَتِهِ طفلاً جديدًا، وهو إلهُنا قبلَ الدهور.

﴿ الغذاء الروحي ﴾

"سلسلة يارونداز: الناسك المغبوط باييسيوس الآثوسي" "العائلة ونهاياتُها"

القسم الثالث: الأولاد وواجباتهم. الفصل الثاني: احترام الأولاد لأهلهم ومحبّتهم لهم.

احترام الأولاد لأهلهم الكبار. (تتمة).

عندما لا يقبل الولد التأديب من أبيه، فإنّ ذلك أمر خطير جداً، بعض الأولاد يجابهون أهلهم، في هذه الحالة، ويهدّدونهم بالإنتحار فيتراجع الأهل، وفي نهاية المطاف يتذمّر الأولاد. على الولد أن يفهم أن صفعة من أبيه لن تكون بدافع الشر بل بدافع المحبّة، وغايته الإصطلاح والسير قدماً في الطريق القويم. عندما كنا صغاراً، كنا نتقبّل الضرب والكلمات اللينة اللطيفة على حدٍّ سواء. كانت ثقتنا بأهلنا كبيرة جداً، فكنا نتقبّل منهم كل شيء من أجل خيرنا. كثيراً ما كانت أمّي، المنشغلة في أمور كثيرة، تخطيء في تقديرها وتعنِّف عند المخالفة ولداً آخر فيشعر الولد المذنب بوخز الضمير وينبري يقول لأمه: أنا المذنب. في العائلة، على الصغار أن يحترموا الكبار ويعترفوا لهم بالجميل ويخضعوا لهم. وبدورهم، على الكبار أن يحبّوا الصغار ويهتمّوا بهم ويؤمّنوا لهم الحماية ويقدِّموا لهم المساعدة، وعندها تسود روح الإلفة والمحبّة في العائلة. كان أبي يوصينا بطاعة الأخ الكبير. نحن نعلم أن أبانا يحبّنا، أمّا الأخ الأكبر فكنّا نطيعه ولو لم نجد عنده المحبّة الكبيرة التي عند والدنا. ما أجمل جوّ البيت الذي يحترم به الزوجان بعضهما بعضاً ويحترم الأولاد أهلهم. في عائلة كهذه، تنتفي الوقاحة، قد يمازح الأخُ الكبير الأخَ الصغير إلاّ أن هذا الأخير يحترم

الكبير فلا يمازحه. عندما كنت في دير ستوميو، ذهبت مرة لشراء بعض الحاجيات فصادفتُ ولداً صغيراً يسكن مع عائلته في منزلٍ يقع على الطريق العام. رآني فاقترب مني، فقبّلتُ يَدَه، ومنذ ذلك الحين راح يمدّ لي يده كلّما رآني لأقبّلها عرف ذووه بالأمر، فطلبوا مني ألاّ أقبّل يَدَه لأنه أتخذ تلك العادة وسيلة لاعتراض الكهنة الآخرين والطلب إليهم أن يقبّلوا يده، وإذا رفضوا، راح يُعْوِل ويصرخ.

محبّة الأولاد لأهلهم بعد زواجهم..

لقد دبّر الإله الصالح أن يرتبط الزوجان بمحبّة تمكّنهما من هجر الأهل وتأمين بيت زوجي مستقل، ولولا هذه المحبّة، لما استطاع الزوجان تكوين عائلة خاصة. في هذه الحالة، وبعد زواج الأولاد ينحسر دور الأهل وتختلف محبّة الأولاد واحترامهم لأهلهم عمّا كانوا عليه سابقاً. المقصود هنا أن يحبّ الزوجان بعضهما البعض، ومن ثم تأتي محبّة الأهل. يُفترَض بمحبّة الزوجين أن تكون قوية ومتينة، بحيث يستطيع الزوجان من فيضها أن يغرفا منها المحبّة والاحترام والعرفان بالجميل للأهل. هذه المحبّة الزوجيّة يجب أن تتَّسِمَ بالشهامة، لكي يعتني الواحد بأهل الآخر بقدر ما يستطيع إلى ذلك سبيلاً.

يجب أن يحبّ الرجال زوجاتهم أكثر من حبّهم لأمّهاتهم أو أيّ إنسان محبوب آخر. أنا أرى أن تجري محبّة الزوج لأهله في القناة التي تجري فيها محبّته لزوجته. وهكذا على الزوجة أن تحذو حذوه. أعرف أزواجاً واجهوا مشاكل كثيرة كون كلٌّ من الرجل والمرأة يحبّ أمّه حباً مبالغاً فيه، وهذا عائد إلى التفاني والشعور والعرفان بالجميل نحو الأهل، عندما يحترم الزوج أهله فهذا مدعاة فخر له، وكذلك فخرٌ للزوجة أن تحترم وتحبّ حماتها كونها أنجبت زوجها وربّته واعتنت به.

في البداية تحيط الأمّ ولدها بمحبّة كبرى، وقبل أن يتزوّج هذا الولد تجد الأمّ راحة كبرى في محبّته. ولأن المسنّين يصيرون كالأولاد، فإنّ هذه الأمّ، بعد زواج ابنها، باتت تشعر كالولد الكبير عندما يرى ولداً صغيراً في أحضان أمّه. على الكنّة، زوجة الإبن، أن لا تستغرب هذا الأمر. وإذا كانت تعتني بحماتها المسنّة، فلتتحلَّ بالصبر فتربح الأجر الذي تدّخره من جرّاء الإهتمام بها، وعلى الحماة أن تحبّ كنّتها كابنتها. (البقية في العدد القادم).

﴿ قصة قصيرة معبّرة ﴾

" جوّال القديس بورفيريوس"

كان الشيخ بورفيريوس يكلّمني يومياً على الهاتف من الرابعة إلى السادسة في الصباح ونقرأ السحرية. لذا قد فكّرتُ أنه كون الاتصال بعيد المدى، فلا بدّ أنه يدفع كثيراً إلى شركة الهاتف. لهذا عندما قبضت راتبي وضعتُ خمسين ألف دراخما في مغلّف لأعطيها له.

"أيها الشيخ، لقد جلبتُ بعض المال، إذ ينبغي أن فاتورة الهاتف كبيرة".

"ما الذي تتحدثين عنه كالمغفّلة؟ نحن هنا نبني كنيسة. لما نعطي شركة الهاتف الكثير من المال؟ ضعيه في صندوق دعم بناء الكنيسة".

وضعتُه في الصندوق لكن أفكاري استمرّت: يبدو أن شركة الهاتف أعطته خطأً، أو أن أحداً ما يدفع الفاتورة.

"ارفعيني. أعطيني حذائي لأنتعله واربطيه".

من ثمّ التقط عصاه وقال لي: "لنذهب".

كنت متفاجئة. وعندما أمسكته فكّرت: إلى أين نحن ماضيان؟ خرجنا من باب الشرفة وتوجّهنا إلى المبنى الجديد الذي كان في حينه ورشة عمل. صعدنا بعض الدرجات وأراني القلالي الجديدة. كما أراني أيضاً الباطون الخفيف الوزن الذي كان يوضَع كمادة عازلة.

من ثمّ صعدنا إلى قلاية فيها سرير مدمج حيث يبان البحر من النافذة.

"أيعجبك هنا؟"

"نعم، إنه جميل جداً، نسكي".

"أحب النساك كثيراً. لهذا السبب فكري دائماً في كافسوكاليفا، لكنهم لا يتركونني أذهب. يوماً ما سوف أذهب وأبقى هناك".

عدنا إلى باب الشرفة وانتظرته هناك ليطلب أن يتمدد ويرتاح. تقدم نحو باب القلاية وقال لي: "الآن سوف نذهب إلى القلالي القديمة الفارغة". خارجاً في الممر كان هناك الكثير من الأشخاص ينتظرون وظنوا أنني كنت في قلايته معه كل هذا الوقت. كانوا ينتظرون أن أمضي حتى يدخلوا. عندما رأوا الشيخ واقفاً في الممر خابوا. بالنسبة للبعض منهم كانت أول مرة يرون الشيخ واقفاً. كانوا متفاجئين وركضوا لأخذ البركة. تقدمنا وصعدنا إلى الطابق الثاني. كانت أبواب القلالي مغلقة.

"في هذه القلاية عندهم بخور".

فكّرتُ: لربّما اشتمّها. قرأ أفكاري ورأى قلّة إيماني. "هنا يرشّون القمح المغسول ليطحنوه للتقدمة".

مجدداً قالت لي أفكاري: حسناً. للطحين الرطب رائحة ما أيضاً.

أدرك الشيخ افكاري مرة أخرى وقال عن القلاية الثالثة: "هنا خزان الحمام قد صدأ لأننا لا نضخ فيه للتنظيف. امضِ وادفقي بعض الماء فيه".

بالواقع فتحت الباب وما أن سحبت خزان الحمام حتى تدفق الماء وفيه صدأ. ففكرتُ الصدأ لا يعطي رائحة. وعندما عدتُ سمعتُه يجيب على مكالمة هاتفية من أحد الاشخاص.

"مرحبا! تابع! نعم، نعم، اعمل كذلك"..

لقد كان يعطي نصيحة لأحد ما. لكن لم يكن هناك هاتف في يديه. لقد كنا نحن الإثنان فقط. أنا وقفت جامدة. كيف يتحدّث إلى أحدهم من دون هاتف؟ سألت نفسي.

"حسناً. انهِ المكالمة الآن وتعالَ في يوم ما حتى نرى".

من ثمّ قال لي: "انظري. كان بحاجة لأن يسألني عن أمر ما فكان يطلبني إلى قلايتي أسفل. لكوني لستُ تحت أجبت من هنا".

عندها وعيت وفهمت أن الشيخ لم يكن يتكلّم إلي عبر شركة الهاتف. كان يكلمني بطريقة روحية، لهذا طلب مني أن أضع المال في صندوق بناء الكنيسة. "تعالي لنذهب الآن".

﴿ السنكسار – سير القديسين ﴾

"الشهيد في الأبرار استفانوس الجديد"

تُعيِّد الكنيسة المقدسة في الثامن والعشرين من شهر تشرين الثاني للقديس الشهيد في الأبرار استفانوس الجديد.

اما البار فولد في القسطنطينية سنة 741 وكان أبواهُ يوحنا وحنة تقيين حسني العبادة فزهد في العالم منذ حداثتهِ وترهب في دير القديس افكسنديوس في بيثينية وكان هذا الدير يدعى جبل القديس افكسنديوس لوجودهِ على هضبة مرتفعة. ثم حاز التقدم والرئاسة على من كان فيهِ من الرهبان وذاع صيت جهاداتهِ الروحية في جميع الأقطار واريج فضائلهِ اقتاد إليهِ كثيرين. ثم توفي على عهد الملك قسطنطين كبرونيمس (الزبلي الاسم) مستشهداً من أجل اكرام الايقونات المقدسة والسجود لها وكان هذا الملك قد حكم عليه اولاً بالسجن والقيود إلى مدة أحد عشر شهراً ثم جر على الأرض ورجم كما حصل باستفانوس أول الشهداء ولذلك لقب باستفانوس الجديد. وأخيراً شج رأسه بخشبة كانت ضربتها على الصدغ دامغة فأسلم الروح وكان ذلك سنة 766 .

فبشفاعة القديس الشهيد في الأبرار استفانوس الجديد، أيها الرب يسوع المسيح إلهنا ارحمنا وخلّصنا آمين.